Bibliotheca Alexandrina
0213400

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جـــامعـــة طنطـــا
كلية الآداب
قسم اللغة العربية

القراءات القرآنية في معجم تهذيب اللغة للأزهري في ضوء علم اللغة الحديث

بحث مقدم من

ابراهيم عبدالله سالم

رســـــــالة مقدمة لنيل درجة الدكتـــــوراه

إشراف

١-١ / د. مصطفى الصاوي الجويني
أستاذ الدراسات الإسلامية والنقدية والبلاغية
بكلية الآداب جامعة الإسكندرية

٢-١ /د. عبدالرحيم محمود زلط
أستاذ الأدب العربي
كلية الآداب - جامعة طنطا

١٤١٩هـ ـــ ١٩٩٩

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وماتوفيقي إلا بالله عليه توكلت
وإليه أنيب

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إهـــداء

الى كل من أسهم في إخراج هذا البحث العلمي حتى خرج الي حيز النور

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مقدمة التحقيق

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ، ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وبعد ..

فإن القرآن الكريم قد نزل بلسان عربى مبين ، فحفظ العربية وصانها وأبقاها وخلدها على مدى الدهور والقرون ، متينة الدعائم قوية الشواهد ، فهو أحق مصدر لدراسات الدارسين ، وبحث الباحثين ، منه تستمد العربية علومها وتستخرج شواهدها فى الدراسات الصوتيه والصرفيه والنحوية والدلالية . والقراءات القرآنية هى الوجوه المختلفة والتى سمح النبى بقراءة نص المصحف بها قصداً للتيسير والتى جاءت وفقاً للهجة من اللهجات العربية . وكان علىَّ أن أحدد الموضوع تحديداً دقيقاً . نظراً لاتساع مجال القراءات وتشعبه ولقد وقع اختيارى على معجم(تهذيب اللغة) للأزهرى ليكون ميدان البحث وموضوعه ، والأزهرى هو : أبو منصور بن أحمد بن طلحه بن نوح بن الأزهر الأزهرى الهروىّ الشافعى. والأزهرى : نسبة إلى جده الأزهر . والهروى : نسبة إلى هراة ، حيث ولد بها سنة ٢٨٢هـ . وتوفى بها أيضاً سنة ٣٧٠ هـ . ومجموعة الحوافز التى دفعتنى لإختيار هذا المعجم هى :

١) ذكره للأئمة الذين اعتمد عليهم فى تدوين المعجم ، ومنهم (أبو عمرو بن العلاء) أخذ عنه البصريّون والكوفيّون من الأئمة الذين صنّفوا الكتب فى اللغات وعلوم القرآن والقراءات . وكان من أعلم الناس بألفاظ العرب ونوادر كلامهم ، وفصيح أشعارهم وسائر أمثالهم .

٢) القدر الهائل من المادة اللغوية التى يحويها محاولاً بها تفسير الفاظ القرآن الكريم والحديث النبوى وأشعار العرب وأمثالها .

٣) ظاهرته الخاصه فى العناية بالناحية البلدانية التى أستوعب بها التعريف بالكثير من بلدان الجزيرة العربية ، وهو اتجاه مبكر على نطاق واسع فى التأليف المعجمى ، وقد ساعد ذلك على ابراز الفروق اللغوية بين اللهجات العربية .

٤) منهُجُه فى تأليف الكتاب وترتيبه لأنه جارٍ على نمط كتاب العين فى ترتيبه وتأسيسه.

٥) نظامه الذى سار عليه بتتبع مخارج الحروف ، ويبدأ بأقصاها فى الحلق وادخلها وهو العين ، ثم ماقرب من مخرجه منها الأرفع فالأرفع .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد رأيت أن أتخذ منهجاً تحليلياً للقراءات القرآنية التى ضمَّنها الأزهرى معجمه (تهذيب اللغة) ومن ثم فقد قسَّمت هذا البحث الى ثلاثة فصول تسبقها مقدمة وتتلوها خاتمة وقائمة بأسماء المصادر والمراجع العربية والأجنبية التى أعتمدت عليها فى اخراج هذا البحث وفهرساً لمحتويات هذا البحث .

وجاء **الفصل الأول** بعنوان المستوى الصوتى ويقع فى اثنى عشر مبحثةً مرتبتاً على النحو التالى :

المبحث الأول بعنوان ظاهرة الإدغام والتى عرفت عند المحدثين بالمماثلة فى الأصوات بنوعيها (الرجعية والتقدمية) ثم جاء **المبحث الثانى** بعنوان تحقيق الهمزة وتخفيفها ومنها الهمزة الواقعة فى كلمة ، والهمزتان اللتان وقعتا فى كلمتين ومنها همزة بين بين . وأتى **المبحث الثالث** : بعنوان ظاهرة الإمالة ومنها إمالة ذوات الياء وذوات الراء . وخصصت **المبحث الرابع** لدراسة ضبط بنية الكلمة وهو المعروف بالمثلثات الحركية من الضم إلى الكسر أو العكس ومن الفتح إلى الضم أو العكس ومن الفتح إلى الكسر أو العكس وجاء **المبحث الخامس** بعنوان التخفيف والتثقيل والمقصود به التحويل من الحركات إلى السكون والعكس وجاء **المبحث السادس** معنياً بدراسة ياءات الإضافة ودرست فى **المبحث السابع** أهمية اثبات صوت أو حذفه من الكلمة وخصصت **المبحث الثامن** لدراسة ظاهرة الإبدال فى الأصوات وكذلك **المبحث التاسع** خصصته لدراسة ظاهرة الإشمام فى الأصوات وجاء **المبحث العاشر** بعنوان الحركات الطويلة والحركات القصيرة المقصود بها المد والقصر عند علماء التجويد وخصصت **المبحث الحادى عشر** لدراسة ظاهرة القلب المكانى وجاء **المبحث الثانى عشر** بعنوان التخفيف والتشديد وختمت هذا الفصل بملحق للقراءات التى فيها علاقة بين الناحية الصوتية وبين الدلاله من حيث الإتساع فى المعنى أما **الفصل الثانى** فى هذا البحث فقد جاء بعنوان المستوى الصرفى وقد وقع فى ستة مباحث ، جاء **المبحث الأول** منها بعنوان التحويل فى الصيغ الصرفية حيث ورد فى القراءات القرآنية التحويل من صيغة اسم الفاعل إلى إسم المفعول والتحويل من صيغة الفعل الماضى إلى المضارع والتحويل من صيغة الفعل المضارع إلى الأمر وخصصت **المبحث الثانى** لدراسة صرف ملا ينصرف أو العكس وجاء **المبحث الثالث** بعنوان تحويل همزة القطع إلى همزة الوصل أو العكس وجاء **المبحث الرابع** متناولاً لدراسة الفعل بين اللزوم والتعدى وخصصت **المبحث الخامس** لدراسة تحويل الفعل المبنى للمجهول إلى الفعل المبنى للمعلوم أو العكس وجاء **المبحث السادس** بعنوان التحويل فى الإسناد إلى الضمائر والمقصود به التحويل من المتكلم إلى الخطاب ومن الخطاب إلى الغيبه أو العكس وهو مايُعرف عند البلاغيين بإسم الإلتفات وقد ختمت هذا الفصل بملحق لإثبات القراءات التى حدث فيها ربط بين الظواهر

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الصرفيه وبين الدلاله أما **الفصل الثالث** فقد جاء بعنوان المستوى النحوى وقد وقع فى مبحثين جاء **المبحث الأول** منهما بعنوان ظواهر تتعلق بالإعراب وجاء **المبحث الثانى** بعنوان الفصائل النحوية بأقسامها ، الجنسى - العدد ، وقد الحقت بهذا الفصل ملخصاً بأهم القراءات القرآنية التى تتجلى فيها العلاقة بوضوح بين التراكيب النحوية وبين المعنى . ثم ختمت البحث بخاتمة ضمّنتها أهم النتائج التى توصلت إليها .وتجدر الإشارة هنا إلى اننى لم أخصص فصلاً مستقلاً لدراسة المستوى الدلالى لكى لايكون نوعاً من التكرار.

وهذه الحالات المختلفة للظواهر اللغوية التى أوردتها فى هذا البحث هى التى وقعت تحت يدى من واقع تخريج القراءات القرآنية المختلفة سواءً كانت السبعية منها أو العشرية أو الشاذه ، وخلاف ذلك من القراءات التى لم يذكرها الأزهرى فى معجمه لم الزم نفسى بها فى هذه الدراسة ، ولذلك جاءت الفصول الثلاثة متباينة فى عدد صفحاتها ولكن الدراسة قد أعطت كل ظاهرة حقها ومستحقها من حيث التحليل وإيراد القراءة الأبلغ والأخْيَر

وبعدُ فهذه محاولة جادة لأجاد نوع من العلاقة الوثيقة بين مستويات التحليل اللغوية التى تسرى فيها حركةٌ ديناميه تسفر بعد ذلك عن اتساع فى الدلالات المتعددة للكلمة الواحدة . ويعد هذا هو الهدف الرئيسى للدراسة مستعيناً بأدوات التحليل اللغوى .وإختيار منهج تحليلى يقوم على التصنيف والتخريج .

والله ولى التوفيق